وأَصلُ (فِليعٌ) فُلُوعٌ وفُلُوعٌ مقلوبٌ مِنْ فُعُولٍ .

وقَالوا في (أَيْنُقٍ) إنّ َ أَصلَها (أَنْوَقٌ) فاستثقلوا الضمةَ في الواوِ فحذفتِ الواوُ وعوضتِ الياء فيقولونَ إذا سئلوا عَنْ وزنِها أَنّ َها (أَفْعُلٌ) واللفظ على هذا التأويلِ هو (أَيْفُلٌ) ولقائلٍ أَنْ يقولَ : إنّ َهم قلَبوا فَصارَ (أَونقاً) ثُمّ َ أَبدلوا مِنَ الواوِ ياءً والياءُ قَدْ تبدلُ مِنَ الواوِ لغيرِ علةٍ استخفافاً فَعَلى هَذا القول يكونُ وزنُ (أَينُقٍ) (أَعفُل) كما قالَ الخليلُ في أَشياءٍ : إنّ َها (لَفْعَاء) لأَنّ َ الواحدَ شَيءٌ فاللامُ همزةٌ فلمّ َا وجدَها مقدمةً قالَ هيَ : لَفْعاء وقَد قالَ غيرهُ : إنّ َها (فَعْلاَءُ) كانَ الأصلُ عندَهُ شَيئَاءُ فحذفتِ الهمزةُ .

قَالَ المازني : قالَ الخليلُ : أَشياءُ (فَعْلاَءُ) مقلوبةٌ وكانَ أصلُها شَيئاءَ مثل : حمراءَ فقلبَ فجعلتِ الهمزةُ التي هي لامٌ أَولاً فَقَالَ : أَشياءُ كأَنّ َها لَفْعَاءُ ثُمّ َ جَمعَ فَقالَ : أَشاوى مثلَ : صَحَارى وأَبدلَ الياءَ واواً كمَا قالَ : جَبَيْتُ الخراجَ جِبَاوَةً وهَذا شَاذٌّ وإنّ َما احتلنا لأَشاوى حيثُ جاءتْ هكذَا لتعلمَ أَنّ َها مقلوبةٌ عن وجهِها .

قالَ : وأخبرني الأصمعي : قَالَ : سمعتُ رَجلاً مِنْ أَفصحِ العربِ يقولُ لخلفٍ الأحمر : إنّ َ عندكَ لأَشَاوِي قالَ : ولو جاءتِ الهمزةُ في (أَشياءَ) في موضِعها مؤخرَةً بعدَ الياءِ كنتَ تقولُ : شَيئاءُ